ايطاليا ، اسبانيا	١٣	١٢	١٥
امريكا اللاتينية	٨	٨	٧
دول اخرى	٧	٩	٥
بدون جواب	٤	٣	٦

(٢٥ بالمئة من المجموع يستثنون اسرائيل من دول الالتجاء و٧٥ بالمئة يقرنونها باحدى الدول المذكورة اعلاه) .

ـ حول تأثير احتمال زوال اسرائيل على وضع اليهود الفرنسيين .

	المجموع	الاشكنازيم	السفاراديم
لا تأثير	٥٤	٥٥	٥٣
تصاعد اللاسامية	٢٥	٢٥	٢٤
الاسراع في الاندماج	٥	٩	٢

(النسب المتبقية موزعة على قضايا ثانوية اخرى).

ـ الانتقادات الموجهة لاسرائيل :

موضوع الانتقاد	المجموع	الاشكنازيم	السفاراديم
لا نقد على الاطلاق	١١	١٠	١٢
جو التعصب الديني في اسرائيل	٢٣	٣٣	١٣
التفرقة بين اليهود	٣٠	٢٨	٣٣
اضطهاد العرب	١٩	١٨	٢٠
فشل الاشتراكية	١٠	١٦	٥
اسباب اخرى	١٤	١٢	١٦

(النسب لا تبلغ في مجموعها او تزيد عن المئة ، وذلك لعدم امكانية تحديد الانتقاد أو تعدد مواضيعه).

ـ وحول ممارسة شعائر الدين :

	المجموع	الاشكنازيم	السفاراديم
يمارسون بشكل من الاشكال	٦١	٤٦	٧٦
غير متدينين	٣٩	٥٤	٢٤

ـ حول الاشتراك في المجلات والصحف اليهودية :

نوع النشرة	المجموع	الاشكنازيم	السفاراديم
شيوعية	٣	٥	١
دينية	١	٣	—
طائفية اجتماعية	٢١	١٩	٢٣
صهيونية	١٠	٧	١٤
غير مشتركين اطلاقا	٦٥	٦٦	٦٢

ـ وردا على سؤال حول معرفة اللغات التي سمتها المؤلفة باليهودية (وهي اليديش واللادينو والعبرية والعربية الخاصة باليهود) ، اعترف ٣٩ بالمئة (٣٣ من الاشكنازيم و٤٤ بالمئة من السفاراديم) بجهلهم بكافة هذه اللغات .

هذه الاجابات التي اخترناها بين مجمل الاحصاء كافية لاعطائنا فكرة عامة عن موضوع الكتاب ، نقول عامة لان المؤلفة نفسها تعترف في عرضها وتحليلها للاجابات بأن اختيارها للعينة لا يستند على تمثيل حقيقي للمجموعة اليهودية في فرنسا . ذلك ان ليس هناك اي احصاء رسمي لهذه المجموعة ، فضلا عن ان اعدادا كبيرة من اليهود يتزاوجون مع غير اليهود ويتخلون عن «يهوديتهم» ، واعدادا اخرى تعتبر ان اليهودية دين وليست عرق ، وبالتالي فعدم ممارستها للدين او الحادها المبدئي يعني بالنسبة لها قطع كل علاقاتها باليهودية (وهذا بشكل خاص وضع الماركسيين منهم) . فالعينة التي اختارتها الباحثة لا تعبر الا جزئيا عن واقع اليهودية في فرنسا . ومن الضروري لتصحيح الصورة اذا اضافة ارقام اخرى الى نسب غير الممارسين للدين وغير المتعلقين بثقافة او انتماء يهودي وبالتالي الخفض من ارقام المرتبطين باسرائيل والصهيونية . على اي حال ، سنحاول استخلاص بعض نتائج الاحصاء آخذين بعين الاعتبار ما ذكرناه .

١ ـ يظهر من الارقام ان ثلث اليهود الفرنسيين تقريبا لا ارتباط لهم على الاطلاق بالمنظمات الصهيونية ويعتبرون انفسهم فرنسيين بشكل كامل . وأكثر من نصفهم يرفض حتى فكرة مغادرة فرنسا مهما كانت الظروف ولا يتبرع لاسرائيل ويعتبر ان احتمال زوال اسرائيل لن يؤثر على وضعه بأي شكل من الاشكال ، مع ان البعض منهم لا يخفي عطفه عليها . ويكفي ان نشير الى ان الاغلبية الساحقة من يهود الجزائر الذين غادروها ابان الاستقلال جاءوا الى فرنسا ، وحتى بين الاقلية التي هاجرت الى الارض المحتلة ، عاد الكثيرون منهم للاستيطان في فرنسا .

٢ ـ هؤلاء ـ اي يهود الجزائر من السفاراديم ربما شعر بعضهم حين اقامتهم في اسرائيل بالتفرقة بينهم وبين الغربيين . والاحصاء لا يظهر بوضوح الفروق في مواقف الطائفتين . ذلك ان الشرقيين مثلا تتنازعهم تيارات متناقضة : ففي الوقت الذي يظهرون فيه تعلقا اكثر بالدين والتقاليد اليهودية (بعكس الغربيين الذين شملتهم موجة التخلي عن الدين التي اجتاحت الغرب منذ القرن الماضي) الا انهم اقل حساسية تجاه اللاسامية التي لم يعرفوها بنفس الحدة التي عاشها الاشكنازيم (أغلب هؤلاء من اصل اوروبي شرقي ـ روسيا وبولندا ـ لجأوا الى فرنسا وغيرها من دول الغرب اثر